Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٤ / ٢ / ١٩٦٩

... لأنه كل ما تبقى لنـــا !؟

أترك للارقام المجردة أن تروي لك هذا النبأ .

أمس ، أطلعني صديق مسؤول في منظمة فدائية فلسطينية على رسالة تلقاها من صحافي سويدي ، ضمّن رسالته تلك شيكاً بمبلغ (١٥٠٠) دولار متبرعاً بها للعمل الفدائي !! (أي ما يقارب ٤٠٠٠ ليرة لبنانية) .

١٥٠٠ دولار !!

الشيك رقم « ٢٢٨٩٨٣٦ » ، المؤرخ في ٣١ – ١ – ١٩٦٩ المسحوب على « سكانديناڤيسكا بانكن » !

الصحافي المتبرع اوروبي سويدي أباً عن جد، وليس مغترباً، كما انه ليس معتوهاً... كل ما في الأمر انه زار معسكرات الفدائيين ، منذ عدة أشهر كأي صحافي أوروبي آخر .. أقام بين اولئك (المنذورين) للموت برهة من الزمن ريثما ينهي مهمته الصحفية . كتب ملاحظاته . التقط مجموعة من الصور . عاد إلى بلاده كما يعود أي مراسل أدى مهمته ...

ما الذي يمكن أن يدفع به إلى مثل هذا التصرف المفاجىء ؟ ما هو الخيط الذي ظل يشده إلى أرضنا ؟ ما مدلوله ؟ أترجم لقارئي بعضاً من رسالة الصحافي السويدي المرفقة بالشيك ، وفيها يقول :

« عزيزي ..

امس نظرت في ميزانيتي للعام الماضي ، واكتشفت انني أدخلت إلى هذه الميزانية مبلغاً كبيراً من المال ، هي حصيلة ثمن المواضيع التي صورتها وكتبتها عن الفدائيين . أنبني ضميري وشعرت بالعبء ، فكإنسان لا أستطيع ان أعتبر معركتكم النبيلة مناسبة للكسب الشخصي المالي ، انني أبعث لك مع هذه الرسالة شيكاً بمبلغ ١٥٠٠ دولار اميركي تبرعاً متواضعاً مني للرجال الذين رأيت بعينيّ عظمة المعركة التي يخوضونها